الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف

إعداد

محمد حسين سعيد حسين

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية-جامعة بنىسويف

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العولمة، واشتملت عينة الدراسة على(٥٣٧) طالباً وطالبةً من الصف الأول الثانوي، تم اختيارهم من بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف بواقع(٢٢٥) طالباً و(٣١٢) طالبةً ممن تتراوح أعمارهم من١٤ إلى١٦ عاماً، طُبق عليهم مقياس الاتجاه نحو العولمة إعداد الباحث(٢٠٠٨).وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مناسبين، فقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس عن تشبع عبارات المقياس على أربعة عوامل للاتجاه نحو العولمة وهي: العامل الاقتصادي والعامل السياسي والعامل الثقافي والعامل الإعلامي، كما بينت نتائج التحليل العاملي التوكيدي، بطريقة التشابه الأقصى Maximum Likelihood (ML) أن هذه العوامل تتشبع على عامل كامن واحد، كما ارتبطت درجات الطلاب على المقياس بدرجاتهم على مقياس رتب الهوية إعداد محمد السيد عبد الرحمن(١٩٩٨) ارتباطاً سالباً. كما تمتع المقياس بدرجات مناسبة من الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين ٠,٧٩ إلى ٠,٨٧، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين٠,٨٠ إلى٠,٨٦، وهذه القيم تدل على مؤشرات ثبات مقبولة للمقياس.

مقدمة:

يُعد الاتجاه من المفاهيم النفسية والاجتماعية الهامة، كما أنه مدخل ضروري إلى فهم كثير من المفاهيم الأخرى التي ترتبط بسلوك الأفراد وعلاقاتهم، ولهذا يعتبر حجر الزاوية في بناء علم النفس الاجتماعي، حيث يعتبره من المفاهيم المركبة التي تحتوي على قدر كبير من التعميم والتجريد.

وتلعب الاتجاهات دوراً كبيراً في حياة الإنسان كدافع لسلوكه في أوجه حياته المختلفة لذلك فقد احتل موضوع الاتجاهات مكانة متميزة في علم النفس بشكل عام، وفي مجال علم النفس الاجتماعي بشكل خاص، وذلك لأن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية. فالاتجاه له أهمية كبيرة في توجيه سلوك الفرد مما دفع كثير من الباحثين إلى اعتبار موضوع الاتجاهات هو المحور الأساسي في علم النفس باعتباره وثيق الصلة بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، (فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٧).

ويتكون الاتجاه النفسي عند الفرد ويتطور من خلال التفاعل المتبادل بين الفرد وبين بيئته، وتكوين الاتجاه النفسي بغض النظر عن كونه سالباً أو موجباً دليل على نشاط الفرد مع البيئة. ويمر تكوين الاتجاهات بمراحل متعددة أول هذه المراحل هي المرحلة الاختيارية أو الإدراكية المعرفية وتبدأ باحتكاك الفرد بالبيئة المحيطة والتي تشمل كلاً من البيئة الطبيعية والاجتماعية، حيث ترتبط هذه المرحلة بنشاط الفرد الدائب في المواقف الاجتماعية التي يمر بها في البيئة التي يعيش فيها حيث يفحص ويختبر كل تفاعلاته الشخصية مع غيره وعلاقاته الاجتماعية مع المحيطين به، ويراجع كل الأحداث التي يشارك فيها في محاولة لإدراك عناصر بيئته مما يجعله

(٨٤) تقرير التنمية البشرية، مصر ١٩٩٦. مرجع سبق ذكره.ص١٠٤

(٨٥) نادية حليم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص ٤.

(٨٦) أحمد رشيد: **الأسر التى تعولها المرأة " تقرير مبدئى "**، أغسطس ١٩٩٣.

(٨٧) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء: **بحث العمالة بالعينة**، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٤.

(٨٨)علياء شكرى وحسن الخولى وأحمد زايد: **المرأة فى الريف والحضر** (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٨) ص ٤٧٧.

(٨٩) المرجع السابق،ص٤٧٩

(٩٠) كاميليا فوزى الصلح وايمان بيبرس: **تحليل وضع متكامل يركز علىوضع المرأة وقضايا النوع: محافظة الفيوم/مصر"انطباعات عن التنمية(المعوقات والفرص والأولويات)** (القاهرة, السفارة الهولندية بمصر. مارس٢٠٠٠)

(٩١) احمد مجدى حجازى:فقراء مصر "دراسة ميدانية لحياة بعض فقراء الريف والحضر" –فى – محمود الكردى(تحرير)**الفقر فى مصر**(الندوة السنوية السادسة لقسم الاجتماع –كلية الاداب،جامعة القاهرة،١٩٩٩)ص١٢٢.

(٩٢) المرجع السابق،ص ١٢٢.

(٩٣)**أنظر فى ذلك:** نجوى عبد الحميد محمد: **أطلس الصناعات البيئية "بحث ميدانى استطلاعى عن محافظة الفيوم"** بحث منشور، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.جامعة القاهرة.١٩٩٠.

(٩٤) مجلة رسالة اليونسكو: **التمويل الصغير**(القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، يناير ١٩٩٧).ص ١٩

(٥٨)محمد سعد أبو عامود:**الوظائف الجديدة للدولة فى عصر العولمة** - مجلة الديموقراطية، العدد الثالث (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، صيف ٢٠٠١) ص ٧٧.

(٥٩) الامم المتحدة: المؤتمر الدولى للسكان والتنمية " **الخبرات المتعلقة بإستراتيجيات وبرامج السكان والتنمية** " (مصر، القاهرة، ٥-١٣ سبتمبر ١٩٩٤) ص ص ٣٠-٣١.

(60)Lindal Swonson: ***Household structure and Resources in Femole Headed Family Households*** (San Francisco, the Annual Meeting of the Population Association of American,1999).

(61)Jill Findeis and Leif Jemen:***Poverty Labor Markets , and the Potential Among Single Female Heoded Fomilies in Rurol South*** (the Pensylvania state univeristy , Population Research Institute , 2001)

(62) Search in Internet about:- ***Female Headed Households*** - in 15-6-2007

(63) Nahed Motie: ***Female Headed Households in Iran***:Civil Socicty, VOL.9, Issue.99.(cairo,Ibn Khaldun Centre for Development Studies, March,2000)

(64)) Search in Internet about: ***Women in Poverty:Bulgaria Povrty in Households Heoded Women.***in 1-7-2007

(٦٥) تقرير مقدم من الجمعيات الاهلية المصرية للمنتدى العالمى للمرأة " بكين ١٩٩٥، **تطور أوضاع المرأة المصرية من نيروبى الى بكين**،١٩٩٥،ص١٦.

(٦٦) سامى عبد السميع نور الدين، وكامل حامد جاد، وخليل عبد المقصود عبد الحميد: **موجهات وأساليب إجرائية لتفعيل دور الجمعيات غير الحكومية فى تمكين الاناث من حقهن فى التعليم**(القاهرة، مشروع الدعم الفنى والمؤسسى للمنظمات غير الحكومية لتنفيذ وثيقة بكين ١٩٩٩)ص ٩٦.

(٦٧) نادية حليم سليمان: **الفقر والنساء المعيلات لأسر" الابعاد وسبل المواجهة** " فى (تقرير مقدم من الجمعيات الاهلية المصرية للمنتدى العالمى ببكين، ١٩٩٥) ص ٧.

(٦٨) تقرير التنمية البشرية، **مصر ١٩٩٦**، مرجع سبق ذكره ص ١٠٤.

(69) UNDP: ***Human Development Report 1994***. P.4

(70) UNDP: ***Human Development Report.2000***. P.17

(71) Ibid.P.17.

(72) Ibid.P. 17.

(73) Ibid.P.733.

(74) Ibid:P.78.

(٧٥) هبة حندوسة:**حوار حول تحديث مصر " أولويات التحديث الاقتصادى فى مصر** "(القاهرة معهد التخطيط القومى،٢٠٠١) ص ص ١٠-١١.

([76]) UNDP: ***Human Development Report*** , 2001.

([77])UNDP: ***Human Development Report*** , 2000.

(78) Population Reference Bureou: ***Women of our World Data Sheet*** ,(Washington D.C, 2001)

(٧٩) شريف حتاتة: **المرأة وتقسيم العمل الدولى "حول فكر سمير أمين"** – فى –عبدالباسط عبدالمعطى (تحرير) العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى (القاهرة، مكتبة مدبولى،١٩٩٩)ص٢٤٢.

– هبة أحمد عبد اللطيف: **دور المنظمات غير الحكومية فى تمكين المرأة المعيلة**"رسالة دكتوراة غير منشورة" كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة القاهرة،فرع الفيوم،٢٠٠٤.ص ص ١٢٤-١٢٥.

(٨٠) تقرير التنمية البشرية، مصر ١٩٩٦. مرجع سبق ذكره. ص١٠٠

(٨١) مديحة السفطى: مرجع سبق ذكره، ص ١٣٠.

(٨٢) نادية حليم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص ٦.

(٨٣) مديحة السفطى: مرجع سبق ذكره، ص ١٣١.

التحولات الاقتصادية مزاعم أشارت إلى أن الجانب الأكبر في الحياة الاجتماعية سوف يتحدد من خلال عمليات "عولمة" تذوب فيها الخصوصيات الثقافية وتسودها حضارة عالمية، هي الحضارة الغربية، (أحمد المهدي عبد الرحيم، ٢٠٠٠: ٥).

وصاحب هذه التحولات الكبرى في مختلف المجالات انتشار العديد من المفاهيم التي لم تألفها المجتمعات العربية من قبل كمفاهيم: العولمة، والعالمية، والكوكبة، والقرية الكونية، والحداثة، وحوار الحضارات، وصراع الحضارات، والتبادل الحضاري، والهوية الثقافية، والاستقلال الثقافي، والتبعية الثقافية، والعزلة الثقافية، والتبادل الثقافي، والتواصل الثقافي، والتأصيل الثقافي، والأنماط الثقافية، والتعاون الدولي، والتربية الدولية، والسلام العالمي.

وقد بدأ فكر العولمة في ظل هذا يفرض نفسه على الساحة العالمية وبخاصة الساحة العربية، ولقد وجد في الأخيرة من يروج له من المفكرين والكتاب الذين استهوتهم الفكرة، كما وجد من يقفون منه موقف الرفض وراح الرافضون له يندون به في كتاباتهم وندواتهم منطلقين من أن هذا الفكر له تأثير كبير على التفكير العقائدي والقيمي لدى الأفراد.(محمود عبده فراج،٢٠٠٢).

ويعتبر مفهوم العولمة من المفاهيم التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين على المستوى العالمي والمحلي، إلا أن اهتمام الباحثين في مجال علم النفس بمثل هذا المفهوم يكاد لا يذكر، وهذه الدراسة محاولة لتحول الباحثين في مجال علم النفس بدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية موضوعية نفسية متخصصة من خلال التحقق من صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو العولمة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف.

مشكلة الدراسة:

تأخذ العولمة أشكالاً متعددة منها العولمة الاقتصادية، والعولمة السياسية، والعولمة الاجتماعية، والعولمة الإعلامية، والعولمة العلمية، والعولمة الثقافية، والعولمة العسكرية، وهذا يعني أن من مجالات العولمة الاقتصاد، والسياسة، والتربية، والاجتماع، والإعلام، والثقافة، والعسكرية. وتعتبر العولمة الاقتصادية الأكثر وضوحاً وحضوراً وتأثيراً في المرحلة الراهنة، وهي تشير إلى تحرير الاقتصاديات القومية وتركها لقوى السوق العالمية، أي سقوط الصفة القومية من السوق عن طريق منع القيود والضوابط التي تفرضها الحكومات الوطنية على مسيرة الاقتصاد، وهيمنة الشركات الكبرى العابرة للدول والقوميات على الاقتصاد العالمي، (أحمد مصطفى عمر، ٢٠٠٠: ٢٥٦). وتعني العولمة لدى الاقتصاديين العملية التي يتم فيها تنظيم وإجراء النشاط الاقتصادي بكافة أنواعه قومياً وإقليمياً ودولياً، بدون وجود حدود ومحددات فاصلة، ومن ثم يرتبط هذا المفهوم بحرية انتقال رأس المال والعمالة والبضائع والخدمات عبر القوميات، (Andrews, 1994).

وفي العولمة السياسية لا تكون الدولة هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي، ولكن توجد إلى جانبها هيئات متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية، وجماعات دولية وغيرها من التنظيمات الفعالة التي تسعى إلى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون والاندماج الدولي، بحيث تكف الدول عن مبدأ السيادة الذي يأخذ في التقلص تحت تأثير حاجة الدول إلى التعاون فيما بينها في المجالات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية وغير ذلك (محمد شومان، ١٩٩٩: ١٦١). أي أن المفهوم السياسي للعولمة يشير إلى عملية يتم من خلالها إيجاد أدوات جديدة للحكم والإدارة ذات طابع

يكتسب خبرة بكل محتوياتها تكون بمثابة تراث معرفي، (زايد الحارثي، ١٩٩٢: ٣٢)

والمرحلة الثانية هي المرحلة التفضيلية أو التقييمية والتي تتميز برؤية الفرد للأمور المحيطة به بنظرة قد تكون ثاقبة وقد تكون سطحية، وحكمه عليها بطريقة قد تكون موضوعية وقد تكون ذاتية، من أجل تحديد ما يعتقد فيه ويرتاح إليه فيفضله على غيره ويستجيب له بصورة إيجابية، وتحديد ما لا يقتنع به ولا يطمئن إليه فينبذه ويستجيب له بصورة سلبية،(أمل المخزومى، ١٩٩٥: ٢١).

أما المرحلة الثالثة فهي المرحلة الاستقرارية أو التقريرية والتي ترتبط بالاستقرار النفسي للفرد، والتي يعلن بها عن اتجاهاته نحو موضوع معين بصورتها النهائية سواء أكانت إيجابية أم سلبية، بناء على اختياره المفضل للأمور التي يعتقد فيها ويرتاح إليها من تراثه المعرفي وإطاره المرجعي، ومن ثم، يكون الاتجاه النفسي قد تكون ونما وتطور حتى وصل إلى صورته النهائية التي يستقر ويثبت عليها، إما إيجابية أو سلبية بناء على ما يتخذه من قرار بهذا الشأن، (زايد الحارثي، ١٩٩٢: ٣٣).

والاتجاهات وفقاً للنظريات المعرفية بمثابة شبكات مترابطة networks associative. وتعمل الاتجاهات كتمثيلات عقلية mental representations داخل العقل، وتتكون هذه التمثيلات من وحدات معرفية والتي ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية affective units. ونجد هذه الروابط أو الوصلات links داخل الاتجاه، وكذلك بين الاتجاهات المختلفة. ومن خلال عملية انتشار التنشيط spreading activation ترتبط الوحدات القديمة (المعرفية والانفعالية) بعناصر جديدة، مما يسبب ظهور اتجاه جديد نحو موضوع ما، نتيجة ارتباطه باتجاه قديم،(Tesser & Shaffer, 1990).

وتتخذ الاتجاهات مما يحيط بالفرد من أشخاص أو طبقات اجتماعية أو عقائد دينية أو نظم سياسية أو اقتصادية موضوعاً لها. ويشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لهذا الموضوع، وقد يتحرك الاتجاه فوق متصل متعدد الدرجات من تأييد تام إلى رفض تام أو حيادية فيما يتصل بموضوع الاتجاه، وقد تتضاءل اتجاهات الأفراد وتتمركز حول عالمه الضيق فقط حيث أسرته ومشاكله والتوحد مع اتجاهاتها والدفاع عن هذه الاتجاهات بعنف وغضب وعدوان، وقد تنسحب هذه الاتجاهات على مدرسته أو الحي الذي يقطن فيه أو حتى مجتمعه الذي يعيش فيه، (محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٨: ٥٧-٦١).

ويمكن القول أن كل ما يقع في مجال الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي يمكن أن يكون موضع اتجاه من اتجاهاته النفسية أو الاجتماعية سواء كانت هذه الاتجاهات سلبية أو إيجابية، كالاتجاه نحو عمل المرأة، أو الاتجاه نحو الزواج أو الإنجاب. ويمكن أن تكون هذه الاتجاهات فردية مميزة للفرد عن غيره، أو جماعية يشترك فيها مع عدد كبير من أفراد المجتمع. وقد تكون اتجاهات شعورية ظاهرة، أو تكون اتجاهات لاشعورية يخفيها الفرد عندما لا تكون متفقة مع معايير المجتمع، (حامد زهران، ٢٠٠٠: ١١٠).

ولقد برز في بواكير العقد الأخير من القرن العشرين نظام عالمي جديد، كان من أبرز معالمه تحرير الاقتصاديات القومية، وتركها لقوى السوق العالمية، والدعوة إلى تقليل القيود والضوابط التي تفرضها الحكومات الوطنية على مسيرة الاقتصاد والتجارة والاستثمار، على أن يتولى القطاع الخاص في كل مجتمع، متعاوناً مع الشركات التي توصف بأنها "عملاقة" أو متعددة الجنسيات سد الاحتياجات الوطنية في المجتمعات كلها، واقترن بهذه

عالمي، كرد فعل للتحول العولمي الاقتصادي-أي إحداث تغيرات شاملة في النظام العالمي السياسي والاقتصادي، (Andrews, 1994).

وتهدف العولمة الإعلامية إلى التعظيم المتصارع والمستمر في قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات، بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات، وذلك لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات العملاقة متعددة الجنسيات على حساب تقليص سلطة ودور الدول في المجالين الإعلامي والثقافي من ناحية أخرى. أما العولمة الثقافية فهي تعني انتقال تركيز اهتمام ووعي الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي، ومن المحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي، أي انتقال الأفكار والمعلومات والبيانات والاتجاهات والقيم والأذواق على الصعيد العالمي، وبأقل قدر من القيود والعراقيل والضوابط، ففي ظل العولمة الثقافية يزداد الوعي بعالمية العالم وبوحدة البشرية، وتبرز بوضوح الهوية والمواطنة العالمية التي ربما ستحل تدريجياً – وربما على المدى البعيد – محل الولاءات والانتماءات الوطنية، (عبد الخالق عبد الله، ١٩٩٩: ٧٥).

ويرى بعض الباحثين أن العولمة عملية اجتماعية تتوارى فيها القيود والحواجز الجغرافية والأوضاع الثقافية والاجتماعية وبالتالي فإن الظاهرة لن تحدث بصورة مطلقة مرة واحدة، ولكن سوف يتدرج حدوثها مثل المشاكل التي أخذت صفة العالمية،(Walter,2003). وتشير العولمة في مفهوم علماء الاجتماع إلى حدوث تغيرات بنائية اجتماعية وثقافية تعكس تنامي الاعتماد المتبادل والتفاعل بين الأفراد والمنظمات عبر الزمان والمكان فيما يمكن أن يؤدى إلى "مجتمع عالمي" أو نظام اجتماعي عالمي،(Andrews, 1994).

وبصفة عامة، يمكن تقسيم مفاهيم العولمة نظرياً إلى نوعين: أولهما المعنى الضيق للمفهوم المرتبط أساساً بالظاهرة الاقتصادية، والمعني الثاني هو الأوسع ويرتبط بالظاهرة السياسية والاجتماعية والثقافية، (Goldthorpe, 2002)، ولذلك شغل مفهوم العولمة وما يحمله من أفكار، اهتمام كثير من الدول والحكومات والشعوب في مختلف مجالاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، نظراً لما يستهدفه هذا الفكر من اعتبار العالم كله وحدة واحدة من كافة النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية، وأن العالم كله هو بيئة الإنسان وفيه متسع للجميع، وعلى الرغم مما يبدوا من المثالية في مضمون هذا الفكر، إلا أنه يضم العديد من المخاطر والسلبيات والمغالطات، إضافة إلى أن ذلك يتناقض مع فكرة التنوع التي ترجع إلى التميز الجغرافي وما يترتب عليه من تعددية الأنظمة الحضارية، (أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن، ٢٠٠١: ٢٣٦).

فالفكر العولمى يحتاج من الأفراد أن يؤمنوا بقيم معينة مثل: الوعي بالحقوق الإنسانية مع الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وقيم الإنصاف الاجتماعي والمشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار وفى الحكومة، وفهم الفروق الثقافية والتعددية والتسامح معها، وروح الرعاية والعناية والروح التعاونية وروح المغامرة، والقيام بمشروعات جديدة والابتكار والحساسية للمساواة بين الجنسين، وتفتح العقل للتغيير، والإحساس بالالتزام نحو حماية البيئة والتنمية المستمرة، (جاك دايلر، ١٩٩٨: ٣٠٦-٣٠٨). فلم تعد العولمة شأناً خارجياً، أي خارج الفكر العربي، وإنما عدت شأناً خاصاً بل ربما أكثر خصوصية من شئونه، ومن هنا فإن العولمة تصبح قضية تستدعي البحث في كيفية التعامل معها، والاستعداد لها ومعرفة ما تفرضه من تحديات ومخاطر على الوطن العربي في مرحلة مليئة بالأحداث والمتغيرات التي تتعلق

بمستقبل الأوضاع العالمية وخصائصها في القرن الجديد، (إبراهيم العجلوني، ١٩٩٩: ٢٣٣).

ولقد كثُر الجدل والنقاش حول العولمة ومدى تأثيرها على الشعوب والمجتمعات والأفراد بصورة إيجابية أو بصورة سلبية، على الرغم من حداثة هذا المفهوم نسبيا، إلا أنه لم يتم دراسته بصورة موضوعية، فقد تعارضت الآراء حول تأثير هذه الظاهرة على الأفراد والمجتمعات ما بين مؤيد ومعارض لها دون الاعتماد على نتائج تجريبية، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود أداة لقياس هذه الظاهرة قياساً موضوعياً، فقد نادى العديد من الباحثين بضرورة دراسة هذه الظاهرة دراسة مستفيضة حتى يمكن التعامل معها بصورة موضوعية، وعلى الرغم من كثرة الدراسات العربية، (عبد العزيز النميرات، ١٩٩٨؛ الحسين عصمة، ١٩٩٨؛ فؤاد أبو حطب، ١٩٩٩، أحمد مصطفى عمر، ٢٠٠٠؛ محمود عبده أحمد فراج، ٢٠٠٢؛ فيوليت فؤاد إبراهيم، ٢٠٠٤؛ محمد عبدالعزيز عيد، ٢٠٠٥)، وكذلك الدراسات الأجنبية (Ibrahim, 2007; Weber, 2007; Wagoner, 2007; Abdi & Ellis, 2007; Fox & Loope, 2007; O'Leary, 2008; Raby, 2008; Ng, 2009; Paredes & Others, 2009) التي تناولت هذا المفهوم إلا أنها لم تتعرض لدراسته دراسة كمية سيكومترية من خلال أداة لقياسه أو للتعرف على الاتجاه نحوها، فقياس الاتجاهات ييسر التنبؤ بالسلوك ويزود الباحثين بمجالات تجريبية مختلفة؛ مما يزيد فهم العوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاهات وتكونها وتغيرها، لذلك كان من بين الشروط الهامة لقياس الاتجاهات وضوح موضوع الاتجاه وبساطته، وأهميته بالنسبة للمفحوصين، وتناوله لقضايا جدلية تختلف فيها الاستجابات، (حامد زهران، ٢٠٠٠: ١٤٣-١٤٤). ولذلك قام الباحث في دراسة سابقة

ببحث اتجاهات طالبات الجامعة نحو العولمة (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٨) وفي هذه الدراسة يتحقق الباحث من مدى صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو العولمة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة بني سويف، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العولمة على عينة الدراسة؟. ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلين التاليين:

١- هل لمقياس الاتجاه نحو العولمة مستوى صدق (الصدق العاملي- صدق المحك) مناسب على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف؟.

٢- هل لمقياس الاتجاه نحو العولمة درجة ثبات (الفالكروناخ- التجزئة النصفية) مناسبة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العولمة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف، وذلك من خلال التعرف الصدق العاملي، وصدق المحك، بالإضافة إلى درجة ثبات المقياس بطريقة الفالكروناخ، وبالتجزئة النصفية لكل من سبيرمان-براون وجيتمان، على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية القياس في العملية التربوية والنفسية والذي يمثل الركيزة الأساسية لتقدم وتطور العلوم مهما اختلفت

أنواعها وتغيرت أهدافها؛ فهي جميعا تقاس وتقيم بمدى الدقة التي وصل إليها القياس في مجال أبحاثها ودراساتها. كما تعتبر قدرة أدوات القياس على قياس السمات المختلفة بقدر عال من الثبات والصدق وبقدر أقل من الخطأ تعتبر من أهم ركائز عملية القياس الصحيح والدقيق.

ومن ناحية أخرى من الملاحظ أن هناك نقص في اهتمام الباحثين والمتخصصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي في العالم العربي بقياس الظواهر الحديثة، وإعداد المقاييس النفسية اللازمة لها، فهم يعتمدون على تقنين أدوات غربية، أو بناء مقاييس في ضوء مقاييس موجودة لقياس نفس السمة، ومن ثم تعد هذه الدراسة، والدراسة السابقة التي قام بها الباحث في هذا المجال (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٨) من الإضافات في مجال علم النفس بصورة عامة والقياس والتقويم النفسي بصورة خاصة؛ فهي تقدم مقياساً لقياس ظاهرة حديثة نسبياً على المستوى العالمي والمحلي وهي العولمة، بما يفتح المجال أمام الباحثين في علم النفس وفي التخصصات الأخرى لدراسة العولمة من جوانبها المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكومترية:

باستعراض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتقدير الخصائص السيكومترية لبعض المقاييس النفسية، (Cohen, 1989; Kim, 1990; Dag, 1991; Pons & Others, 1994; Bikos, 1995; Taylor, 1996; Cook, & Heppner, 1997; Rohde; 2003; Murray; 2003; Lambert & Others; 2004; Finney & Others, 2004; Shek & Others, 2005; Siu & Shek, 2005; Lowe & Reynolds, 2006; Scott & Others, 2006; Murphy & Others, 2007; Flessner & Others, 2007; Papanastasiou & Angeli, 2008; Bussing & Others, 2008; Gouveia & Others, 2009)

اتضح أن الثبات والصدق من أهم الخصائص التي ركزت عليها هذه الدراسات السابقة، ومن ثم يمكن توضيح مفهوم الخصائص السيكومترية في العبارة التالية: "إن كل المؤشرات الكمية التي تعبر عن جودة الاختبار ومدى صلاحيته للاستخدام، ومدى الوثوق في نتائجه، هي من الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار"، (محمد حسين سعيد، ٢٠٠١). وسوف تعتمد الدراسة الحالية على كل من الصدق والثبات باعتبارهما من أكثر الخصائص السيكومترية شيوعاً واستخداماً في الدراسات العربية والأجنبية.

الصدق:

لا يكون الاختبار صادقاً إلا إذا كان قادراً علي قياس ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئاً غيره، وكذلك أن يكون قادراً علي التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها، أي التمييز بين الأداء القوى والأداء الضعيف، (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٣)، فالاختبار الصادق لا يصلح إلا لقياس الوظيفة التي يقصد إلي قياسها في مستوى معين، وإذا أجريت عملات الصدق واشتقت من مجموعة أو مجموعات معينة، فإن الصدق مرهون بخصائص هذه المجموعات والمجتمع الذي تمثله؛ ولذلك فالاختبار الذي ثبت صدقه في مجتمع أو ثقافة معينة، قد لا يصدق في مجتمع أو ثقافة أخرى، وبهذه الصورة فإن صدق الاختبار في قياس ما وضع من أجله يكون بالنسبة لخاصيتين: قياس السمة المراد دراستها أو الوظيفة التي يقيسها، وطبيعة العينة أو المجتمع المراد دراسة السمة كعينة مميزة لأفراده، (مجدى أحمد محمد، ١٩٩٦: ٩٣).

وسوف تستخدم الدراسة الحالية طريقة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس، وطريقة صدق

المحك، للتحقق من صدق مقياس الاتجاه نحو العولمة على عينة من طـلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف.

الثبات:

تنقسم درجة أي فرد في أي اختبار إلي جزأين: جزء جوهري ثابت لا يتأثر بالعوامل الخارجية، ويسمى بالدرجة الحقيقية، وجزء يتـأثر بهـذه العوامل الخارجية فيختلف تبعاً لاختلاف العوامل الخارجية، ويسمى بالدرجة الخاطئة، ومعامل ارتباط تلك الأجزاء الخاطئة يساوى صفراً، ومن ثم فعندما تحسب معامل ارتباط الاختبار بنفسه، فإننا نحصل علي قيمة عددية تدل علي الجزء الثابت من هذا الاختبار، أي أن الثبات يقيس الجـزء الحقيقـي مـن الدرجة التجريبية، ولذلك يعرف بأنه "الجزء الحقيقـي مـن التبـاين العـام للاختبار"، وهذا الجزء الحقيقي هو الذي يعطينا القيمـة العدديـة لارتبـاط الاختبار بنفسه، (فؤاد البهي السـيد، ١٩٧٨: ٣٧٩-٣٨٠) وإذا فرضـنا أن "س" تمثل الاستجابة المقاسة للمفردة، وأن "ت" تمثـل الاسـتجابة الحقيقيـة المناظرة، فإلي أي حد تتطابق الاستجابة "س" مع نظيرتها "ت" هو ما يعرف نظرياً بالثبات،(عبد العاطي أحمد الصياد، ١٩٨٨: ٣٠٩).

وكذلك يقصد بثبات الاختبار: مدى اتساقه مع نفسه فـي قيـاس أي جانب يقيسه، أي مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الإجراء، سواء أُعيد الإجراء بنفس الصورة أو بصورة مكافئة لـنفس الاختبار، (أحمد الرفاعي غنيم، ١٩٩١: ٢٠٨)، وقد يعنى هذا الاتـساق أو الاستقرار أمرين:

الأول: أن وضع الفرد أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهريـا مـن تطبيق لأخر.

الثاني: أنه لو تكررت عمليات القياس للفرد الواحد لظهرت صفة الاستقرار في درجته في المرات المختلفة. وبذلك يمكن القول بأن: ثبات الاختبار يعنى ثبات درجة الفرد، ثم ثبات ترتيبه إذا تكرر تطبيق الاختبار، (مجدى أحمد محمد، ١٩٩٦: ٧٨). ويستخدم مفهوم الثبات بمعناه الواسع ليدل على مدى اعتماد الفروق الفردية في درجات الاختبار على أخطاء الصدفة المتضمنة في القياس، (فؤاد أبو حطب وآخرون، ١٩٩٧: ١٠١ – ١٠٢).

وسوف تعتمد الدراسة الحالية على طريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان براون وجيتمان في تقدير الثبات لمقياس الاتجاه نحو العولمة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف.

الاتجاه:

الاتجاه عبارة عن عملية تقويم أحد موضوعات التفكير والتي تمثل موضوعات اهتمام الفرد مثل الذات، والمساواة وقد تكون موضوعات الاهتمام عيانية مثل شخص مألوف، وقد تكون مركبة ومجردة مثل الإنسانية أو الشر، (عبد اللطيف خليفة، عبد المنعم شحاتة، ١٩٩٢: ١٥). وهو عبارة عن نسق، أو تنظيم له مكونات ثلاثة: معرفية Cognitive تتضمن المعارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه ويكتسب خلال مصادر متعددة منها الثقافة – التعليم، ووجدانية Affective تتضمن مشاكل الفرد في الحب والكراهية التي يواجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه والمرتبطة بتكوينه العاطفي، وسلوكية (نزوعية) Behavioral تتضمن مجموعة من الأنماط والاستعدادات السلوكية التي تتسق مع المعارف والانفعالات ايجابياً أو سلبياً، فهي تدفعه إلى العمل على نحو ايجابي عندما يمتلك اتجاهات ايجابية نحو بعض المواضيع، وتدفعه إلى العمل على نحو سلبي إذا كان يحمل اتجاهات سلبية نحو موضوع ما،(عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢ :٥٧).

ويعرف الاتجاه بأنه ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معينة مع الناس والأشياء والمشاكل واتجاه الفرد أو مواقفه قد تكون ايجابية أو سلبية، (عبد المنعم الحفنى، ١٩٩٤: ٧٦). وهي أسلوب منظم ومنسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية بما يشمله من أفكار ومعتقدات ومشاعر وانفعالات ونزعات إلى رد الفعل، (معتز سيد وعبد الطيف خليفة، ٢٠٠١: ١٧). وتتخذ الاتجاهات مما يحيط بالفرد من أشخاص أو طبقات اجتماعية أو عقائد دينية أو نظم سياسية أو اقتصادية موضوعاً لها. ويشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع، وقد يتحرك الاتجاه فوق متصل متعدد الدرجات من تأييد تام إلى رفض تام أو حيادية فيما يتصل بموضوع الاتجاه، وقد تتضاءل اتجاهات الأفراد وتتمركز حول عالمه الضيق فقط حيث أسرته ومشاكله والتوحد مع اتجاهاتها والدفاع عن هذه الاتجاهات بعنف وغضب وعدوان، وقد تنسحب هذه الاتجاهات على مدرسته أو الحي الذي يقطن فيه أو حتى مجتمعه الذي يعيش فيه، (محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٨: ٥٧-٦١).

وهو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي انتظمت من خلال الخبرة الخارجية وتمارس تأثير توجيهيا على استجابات الفرد نحو كل الموضوعات والمواقف المتعلقة بها، (صفوت فرج، ٢٠٠٠ :٦٢٠). والاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبى، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة، (زايد الحارثي، ١٩٩٢: ٢٨). ومن خصائص الاتجاهات أنها مكتسبة ومرتبطة بالسياق الاجتماعي، ويتضمن الاتجاه ثلاث مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، ويجب التمييز بين الاتجاه اللفظي الذي تكشف عنه مقاييس الاتجاهات والتي تكون أقرب للسلوك الظاهري منها إلى المشاعر الحقيقة أو السلوك الفعلي. ومن وظائف الاتجاهات أنها تشير إلى السلوك

وتفسره من خلال تنظيم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية، كما تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات بقدر من الاتساق في المواقف المتعلقة بالاتجاه، (يوسف عبد الفتاح، ٢٠٠٥). ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة للاتجاه أنها اتفقت فيما بينها على أن الاتجاه عبارة عن مفهوم فرضي يظهر في تأثيره على سلوك الأفراد وبالتالي يمكن قياسه، كما أنه عبارة عن استعداد أو تهيؤ للاستجابة أو أنه ميل وشعور وجداني نحو الموضوعات، ويتكون من خلال خبرة الفرد وتفاعله مع المواقف المختلفة مما يشير إلى أنه يمكن التأثير على اتجاهات الأفراد من خلال تعرضهم لخبرات معينة.

العولمة:

أجرى "محمود عبده أحمد فراج" (٢٠٠٠) دراسة استهدفت تحديد مفهوم العولمة وأبعادها باعتبارها من أبرز التحديات التي تواجه المناهج الدراسية في الآونة الأخيرة، وأسفرت الدراسة عن أن العولمة من المفاهيم التي اختلفت الآراء حولها، ويرجع ذلك إلى أن المفهوم ما زال في طور التكوين والتجسيم والتحديد أو إلى اختلاف ثقافات المفكرين والكتاب واختلاف رؤاهم الأيديولوجية حوله. كما أن العولمة هي محاولة لتذويب الحدود الجغرافية السياسية المصطنعة المقامة بين جميع دول العالم في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وجعلها عالماً واحداً، يخضع في مختلف مجالاته لسوق واحد. وأصبحت تأخذ أشكالاً عدة منها: العولمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

وللعولمة معنى عاماً شاملاً يتضمن في جوهره الانتقال من المجال الوطني والإقليمي "القومي" إلى المجال العالمي أو الكوني (Global) وليس الدولي (International) فالأخيرة تعني وجود حدود وخطوط الفصل، بينما

الأولى تعني تجاوز الحدود وزوالها، وبعبارة أخرى اللاحدود، وهذه اللاحدود تشمل اللاحد المكاني، حيث يشمل ذلك الفراغ الكوني كله، واللاحد الزماني ويشمل حقبة ما بعد الحداثة وما بعد الصناعة، واللاحد البشري ويشمل الجماعة الإنسانية كلها، (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٩: ١٢٢).

والعولمة تعني كذلك تداخل واندماج الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والسلوك والأموال والأسواق والقوى العاملة والتقنية ضمن إطار عالمي، لا يعترف بسيادة الدولة أو حدودها، كما لا يعترف بخصوصيات المجتمعات الإنسانية وهوياتها الثقافية، (أسامة أمين الخولي، ١٩٩٨: ٤١٢). وتشير العولمة إلى الفعاليات المضطردة المتنامية التي تخص الاتصالات الاندماجية المعقدة بين المجتمعات والثقافات والمؤسسات والأفراد على النطاق العالمي، فالعولمة هي الحركة الاجتماعية التي تضمن انكماش البعدين الزماني والمكاني ويؤدي إلى قصر المسافات من خلال التقلص المريع في الزمن، مما يجعل العالم يبدو صغيراً إلى حد يحتم هذا على البشر تقارب بعضهم مع بعض، (Tomlison, 1991).

الاتجاه نحو العولمة:

الاتجاه هو ميل يتجه بالسلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها، فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة، تبعاً للانجذاب نحوها أو النفور منها، (عباس عوض، ١٩٨٦: ٢٧)، والاتجاه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابات، ومن أهم خصائص الاتجاهات أنها مكتسبة ومتعلمة ومتعددة ومرتبطة بالجوانب النفسية والمعرفية والوجدانية للفرد، وتغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية، ولها

صفة الثبات النسبي لكن من الممكن تعلمها وتغييرها، (محمود عبد الحليم منسي، ١٩٩١).

ومن خلال التعريفات المختلفة للعولمة، ومفهوم الاتجاه فإن الباحث يعرف الاتجاه نحو العولمة بأنه: معتقدات الفرد التي يعتنقها، وشعوره أو استجابته الانفعالية التي يتخذها، وسلوكه الايجابي أو السلبي نحو تداخل واندماج الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والسلوك والأموال والأسواق والقوى العاملة والتقنية ضمن إطار عالمي، لا يعترف بسيادة الدولة ولا بحدودها، كما لا يعترف بخصوصيات المجتمعات الإنسانية وهوياتها الثقافية.

ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو العولمة المستخدم في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

لقد نالت العولمة اهتمام العديد من الباحثين على مختلف تخصصاتهم، إلا أن جميع هذه الاهتمامات والدراسات كانت على المستوى الوصفي النظري ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٩) والتي تناولت العلاقة المتبادلة بين التعليم والعولمة، ودراسة "محمد علي نصر" (١٩٩٩) والتي عرضت لطرق إعداد المعلم وأساليب تدريبه في عصر العولمة، ودراسة "محمد فهيم" (١٩٩٩) والتي تناولت العولمة السياسية وحقوق الإنسان، ودراسة "محمد عباس إبراهيم" (١٩٩٩) والتي بحثت الثقافة العربية في ظل تحديات العولمة، ودراسة "أحمد مصطفى عمر" (٢٠٠٠) والتي بحث العلاقات المتبادلة بين الإعلام والعولمة وأثر ذلك على الأفراد، ودراسة "محمود عبده أحمد فراج" (٢٠٠٠) التي استهدفت تحديد مفهوم العولمة وأبعادها باعتبارها من أبرز التحديات التي تواجه المناهج الدراسية، والوقوف على مدى انعكاسها في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية

التربية بسلطنة عمان، ودراسة "محمود عبده أحمد فراج" (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى إعداد برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب كليات التربية، ودراسة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٣) والتي تناولت العولمة وتقسيم العمل بين الجنسين، ودراسة "هبة أحمد نصار" (٢٠٠٣) والتي تناولت الاتجاهات والتحديات والسياسات الخاصة بانتقالات العمالة وديناميكيات السكان كاستجابة للعولمة، ودراسة "فيوليت فؤاد إبراهيم" (٢٠٠٤) والتي ناقشت طرق اكتشاف ورعاية الأطفال المبدعين في عصر العولمة، ودراسة "محمد عبد العزيز عيد" (٢٠٠٥) التي ناقشت تأثير العولمة على التعليم في مصر.

وجميع الدراسات السابقة دراسات نظرية وصفية فيما عدا دراسة "محمود عبده أحمد فراج" (٢٠٠٢)، كما بحث "فيدالي وآدمز" (Vidali & Adams, 2006) التحديات التي تواجه السياسات التعليمية في ظل سيادة عصر العولمة باليونان، كما قامت "إجلال فاروق محمود" (٢٠٠٧) بدراسة مسايرة العولمة (مشاهدة القنوات الفضائية واستخدام الانترنت) في علاقتها بمشكلات المراهقة، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين مسايرة الطلاب للعولمة وبين المشكلات التي يتعرضون لها، كما اهتمت دراسة "راشيل" (Russell, 2007) بانعكاسات العولمة على التعليم حيث ناقشت التعليم عن بعد Distance Education كأحد أهم المتطلبات لتطوير التعليم في ظل ثقافة العولمة، وركزت دراسة "سترومكست" (Stromquist, 2007) على مناقشة مفهوم الدولية Internationalization في مقابل مفهوم العولمة وأثر ذلك على البيئات والسياسات الجامعية، وبحثت دراسة "بريسارد وآخرون" (Brisard & Others, 2007) السياسات التربوية المتعلقة بالمعلم وعلاقتها بمفهوم العولمة، وبحثت دراسة "ماكدونالد وهورست"

(McDonald & Horst, 2007) تحيز المناهج في ظل العولمة وأثر ذلك على تأكيد الجودة في المرحلة الثانوية. وغير هذه الدراسات العديد (Bottery, 2006; Hawisher & Others, 2006; Ibrahim, 2007; Weber, 2007; Wagoner, 2007; Abdi & Ellis, 2007; Fox & Loope, 2007; Milner, 2007; Huilan, 2007; Milliron, 2007; Wu & Others, 2008; Engel & Rutkowski, 2008; Ng, 2009) والتي تناولت العولمة من الناحية الوصفية النظرية ولم تتعرض للعولمة من حيث القياس النفسي الكمي. إلا أن الباحث في دراسة سابقة له (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٨) قام بإعداد مقياس للاتجاه نحو العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع إلى التخصص والموقع الجغرافي في الاتجاه نحو العولمة لدى طالبات شعبة الطفولة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات الاتجاه نحو العولمة في كل من: دافعية الإنجاز والتحصيل وفاعلية الذات والسمات الابتكارية لصالح مرتفعات الاتجاه نحو العولمة، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في أسلوب التفكير العملي لصالح منخفضات الاتجاه نحو العولمة، بينما لم توجد فروق في أساليب التفكير الأخرى (التركيبي، والمثالي، والتحليلي، والواقعي). وفي الدراسة الحالية يحاول الباحث التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بني سويف.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

الفرض الأول:

يتمتع مقياس الاتجاه نحو العولمة المستخدم في الدراسة الحالية بمستوى صدق مناسب.

الفرض الثاني:

يتمتع مقياس الاتجاه نحو العولمة المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة من الثبات مناسبة.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، التي تحاول التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العولمة من خلال التأكد من صدقه وثباته على عينة الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٥٣٧) طالباً وطالبةً من الصف الأول الثانوي، تم اختيارهم من بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف بواقع (٢٢٥) طالباً و(٣١٢) طالبةً ممن تتراوح أعمارهم من ١٤-١٦ عاماً، وذلك بالمراكز التالية: أهناسيا المدينة، وبنى سويف، وببا، وبوش. ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقاً للمركز والجنس (ذكور-إناث).

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة في ضوء المركز والجنس

العينة	ذكور	إناث	المجموع
إهناسيا	٥٨	٨٦	١٤٤
بني سويف	٥٧	٩٣	١٥٠
ببا	٥٨	٧٩	١٣٧
بوش	٥٢	٥٤	١٠٦
المجموع	٢٢٥	٣١٢	٥٣٧

ثالثًا: أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس الاتجاه نحو العولمة، إعداد الباحث (٢٠٠٨)، ويتكون المقياس من (٣٢) عبارة من نوع ليكرت خماسي، أمام كل عبارة الاختيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) تأخذ التقديرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الموجبة، والتقديرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب في حالة العبارات السالبة، وهذه العبارات موزعة على (٤) أبعاد بواقع (٨) عبارات لكل بعد، وهذه الأبعاد هي: البعد الاقتصادي والبعد الثقافي والبعد السياسي والبعد الإعلامي، وعلى الطالب أن يقرأ العبارة جيداً ثم يضع علامة (✓) في المكان المناسب من الاختيارات الخمسة المطروحة أمام كل عبارة.وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس في دراسة سابقة للباحث (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٨) على عينة من طالبات الجامعة والتي بلغ عددها (١٤٠) طالبة بالفرقة الثانية شعبة الطفولة على النحو التالي:

- **صدق المقياس:**

١- الصدق العاملي:

تم استخدام الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية، وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation واستخدم محك كايزر، حيث تم الاعتماد على التشبعات الأعلى من أو مساوية لـ (٠,٣)، وأسفرت النتائج عن أربعة عوامل فسرت ٦٤,٩٧% من التباين الكلي للمقياس، وقد فسر العامل الأول ١٨,٩٤ من التباين الكلي، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٦,٠٣، وتم تسميته العامل الاقتصادي، وقد فسر العامل الثاني ١٥,٥٨ من التباين الكلى، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٥,٦٦، وتم تسميته العامل الثقافي، وقد فسر العامل الثالث ١٤,٣٩ من التباين الكلي،

وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٣,١١، وتم تسميته العامل السياسي، وقد فسر العامل الرابع ١٠,٣٣ من التباين الكلى، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٢,٦٦، وتم تسميته العامل الإعلامي، وقد تم حذف العبارات التي انخفضت قيم تشبعاتها عن ٠,٣ وقد بلغ عددها (١٣) عبارة. ويوضح الجدول التالي قيم تشبعات المفردات (بعد حذف العبارات غير الدالة) بعد التدوير.

جدول (٢)

تشبعات المفردات على العوامل لمقياس الاتجاه نحو العولمة بعد التدوير

العبارات	العامل الاقتصادي	العامل الثقافي	العامل السياسي	العامل الإعلامي
١	٠,٥٢٣	٠,٦٤٠	٠,٥٧٦	٠,٦٨٤
٢	٠,٤٤٤	٠,٤٦١	٠,٥٩٩	٠,٤٨٨
٣	٠,٥٢٣	٠,٥٠٢	٠,٦١٧	٠,٤٨٦
٤	٠,٥١٦	٠,٣٤٦	٠,٦٧٦	٠,٧٢٩
٥	٠,٦٦٥	٠,٥١٥	٤٣٢.	٠,٥٣١
٦	٠,٦٤٧	٠,٤٢٨	٠,٤٤٤	٠,٤١٢
٧	٠,٥٠٣	٠,٦١٧	٠,٥٤١	٠,٤١٨
٨	٠,٥٩٠	٠,٤٤٨	٠,٥٠٤	٠,٤١٦

٢- صدق المحك:

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقياس رتب الهوية إعداد "محمد السيد عبدالرحمن" (١٩٩٨) وبين درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو العولمة (-٠,٥٩)، وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- **ثبات المقياس:**

تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وجيتمان لتقدير معامل ثبات أبعاد المقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٣) معاملات ثبات أبعاد مقياس الاتجاه نحو العولمة بطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جيتمان
البعد الاقتصادي	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٤
البعد الثقافي	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٦
البعد السياسي	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨٠
البعد الإعلامي	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦

كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت هذه القيم بين ٠,٤٤ إلى ٠,٦٧ للبعد الأول، و٠,٥٣ إلى ٠,٦٤ للبعد الثاني، و٠,٤٩ إلى ٠,٧١ للبعد الثالث، و٠,٤٧ إلى ٠,٦٦ للبعد الرابع.كما تم تقدير معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٤) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العولمة

الأبعاد الأساسية	معامل الارتباط
البعد الاقتصادي	٠,٨٦
البعد الثقافي	٠,٨٦
البعد السياسي	٠,٨٢
البعد الإعلامي	٠,٨٥

رابعاً: خطوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها تم القيام بالعديد من الخطوات على النحو التالي:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- تطبيق مقياس الاتجاه نحو العولمة ومقياس رتب الهوية على عينة الدراسة.
- جمع وتبويب البيانات وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

خامساً: المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفروض تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس:

للتعرف على طائفية كل عامل استخدم محك جيلفورد لدلالة التشبع على كل عامل حيث تحذف التشبعات التي تقل عن ٠,٣٠، واعتبارها تشبعات غير دالة، والاعتماد على التشبعات التي تساوى أو تزيد عن ٠,٣٠، واعتبارها تشبعات دالة إحصائياً، (صفوت فرج, ١٩٨٠). كما اتخذ الباحث معيار وجود ثلاث تشبعات دالة كمحك لتسمية أي عامل وفق معادلة الحد الأدنى للمصفوفة، (فؤاد البهى السيد, ١٩٧٨), وأكد على هذا المعيار جيلفورد Guilford (صفوت فرج, ١٩٨٠). كما أُدرجت البنود ذات التشبعات الدالة على أكثر من عامل ضمن العامل الذي تشبعت عليه بدرجة أكبر من غيره. وهدفت هذه الإجراءات إلى تحقيق قدر أكبر من النقاء والاستقلال العاملي لبنود المقياس.

٢- تحليل المسار باستخدام برنامج ليزرال Lisrel 8.8.

٢- طريقة ألفا لكرونباخ.

٣- التجزئة النصفية بطريقتي سبيرمان براون وجيتمان.

٤- معامل ارتباط بيرسون.

٥- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة.

سادساً: حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والتي اشتملت على (٥٣٧) طالباً وطالبةً بالصف الأول الثانوي بمحافظة بني سويف، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة فيها، وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة:

قبل التحقق من البناء العاملي لمقياس الاتجاه نحو العولمة تم التأكد من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأداء على المقياس بأبعاده المختلفة، حتى لا تؤثر هذه الفروق في نتائج التحليل العاملي. ولذلك تم استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو العولمة

الأبعاد	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الاقتصادي	الذكور	٢٢٥	٢٤,٨٤	٥,٤٠	١,٠٤	٠,٢٩٧
	الإناث	٣١٢	٢٤,٢٩	٦,٤٢		
الثقافي	الذكور	٢٢٥	٢٤,٦٨	٦,٢٧	١,٦٠	٠,١٠٨
	الإناث	٣١٢	٢٣,٨٦	٥,٤٢		
السياسي	الذكور	٢٢٥	٢٣,٣٥	٥,٧٩	٠,٤١	٠,٦٨٤
	الإناث	٣١٢	٢٣,٥٥	٥,٥٩		
الإعلامي	الذكور	٢٢٥	٢٣,٧٦	٦,٣٥	١,٠٣	٠,٣٠٣
	الإناث	٣١٢	٢٤,٢٩	٥,٥٨		
الدرجة الكلية	الذكور	٢٢٥	٩٦,٦٤	١٨,٤٩	٠,٣٩٥	٠,٧١٧
	الإناث	٣١٢	٩٦,٠١	٢٠,٤٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو العولمة بجميع أبعادها والدرجة الكلية. وبذلك فقد تم التأكد من عدم وجود أثر لجنس الطلاب على الأداء في المقياس. وبذلك يمكن إجراء التحليل العاملي للمقياس للعينة الكلية دون إجراء تحليل للذكور أو الإناث كل على حدة.

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على:

يتمتع مقياس الاتجاه نحو العولمة المستخدم في الدراسة الحالية بمستوى صدق مناسب، فقد تم تقدير صدق المقياس على النحو التالي:

١- الصدق العاملي:

تم استخدام الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية، وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation واستخدم محك كايزر، حيث تم الاعتماد على التشبعات الأعلى من أو مساوية لـ (٠,٣)، وأسفرت النتائج عن أربعة عوامل فسرت ٥٦,٥٤% من التباين الكلى للمقياس، وقد فسر العامل الأول ٢٠,٣٢ من التباين الكلى، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٥,٢١، وتم تسميته العامل الاقتصادي، وقد فسر العامل الثاني ١٦,٤٩ من التباين الكلى، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٣,٧٨، وتم تسميته العامل الثقافي، وقد فسر العامل الثالث ١١,١٧ من التباين الكلى، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٢,٩٨، وتم تسميته العامل السياسي، وقد فسر العامل الرابع ٨,٥٦ من التباين الكلى، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ١,١٧، وتم تسميته العامل الإعلامي. ويوضح الجدول التالي قيم تشبعات المفردات بعد التدوير.

جدول (٦)

تشبعات المفردات على عوامل مقياس الاتجاه نحو العولمة بعد التدوير

العبارات	العامل الاقتصادي	العامل الثقافي	العامل السياسي	العامل الإعلامي
١	٠,٦٦٢	٠,٦٣٢	٠,٤٤٦	٠,٥٤٢
٢	٠,٤٤٦	٠,٥٠٠	٠,٥٥٣	٠,٤٢٣
٣	٠,٤٩٢	٠,٥٣٢	٠,٥٧٠	٠,٨٤٢
٤	٠,٤٨٤	٠,٦٦٢	٠,٦٢٧	٠,٥٥٣
٥	٠,٥٨٧	٠,٥٠٢	٠,٦٠٨	٠,٧٢٦
٦	٠,٦٨٠	٠,٥٤٥	٠,٧٠٦	٠,٦٦١
٧	٠,٥٤٧	٠,٤٤٥	٠,٤٣٨	٠,٥٠٥
٨	٠,٦٠١	٠,٦٠١	٠,٥٣٠	٠,٤١٣

كما تم التحقق من كون هذه العوامل تتشبع على عامل كامن واحد وذلك باستخدام برنامج ليزرال Lisrel 8.8، بطريقة التشابه الأقصى Maximum Likelihood (ML) وذلك لكبر حجم العينة (٥٣٧ طالباً وطالبةً) كما أن توزيع درجات الأبعاد كان اعتدالياً فقد تراوحت قيم معاملات الالتواء بين -٠,٣٠٨ إلى ٠,٦٢٧، ويوضح الشكل التالي والجدول التالي نتائج ذلك.

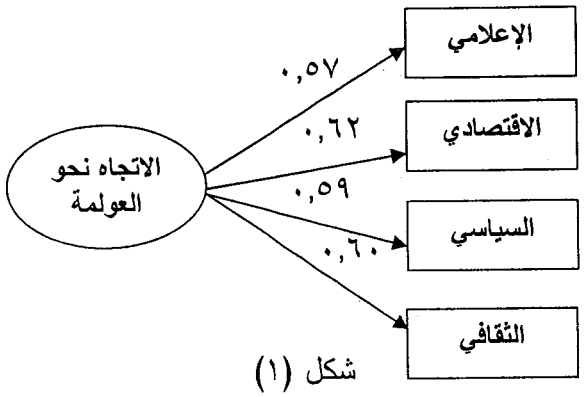

شكل (١)

المسار التخطيطي لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الاتجاه نحو العولمة.

وقد كانت جميع التشبعات في الشكل السابق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت قيم "ت" للتشبعات السابقة ٥,٤٧، ٧,٨٩، ٦,٥٤، ٧,١٢، وذلك للأبعاد: الإعلامي والاقتصادي والسياسي والثقافي على الترتيب، وجميعها أكبر من ١,٩٦. كما تشير مؤشرات حسن المطابقة في الجدول التالي للنموذج الذي يوضحه الشكل السابق إلى وجود تطابق حيث بلغت قيمة (كا^2) (١٠,٢١) وهي غير دالة إحصائيًا، كما كانت قيمة مؤشر حسن المطابقة RMSEA أقل من ٠,٠٥ وقيم مؤشرات حسن المطابقة GFI، AGFI، NNFI، CFI أكبر من (٠,٩٠).

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة

لنموذج العوامل الكامنة لمقياس الاتجاه نحو العولمة

المؤشر	قيمته	المدى المثالي
X^2	١٠,٢١ وهي غير دالة عند درجات حرية ٤	أن تكون غير دالة
X^2/df	١,١٧	من ١ إلى ٥
GFI	٠,٩٧	أكبر من ٠,٩٠
AGFI	٠,٩٥	أكبر من ٠,٩٠
RMSEA	٠,٠١٤	٠,٠٥ فأقل
NNFI	٠,٩٨	أكبر من ٠,٩٠
CFI	٠,٩٨	أكبر من ٠,٩٠

٢- صدق المحك:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقياس رتب الهوية إعداد محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) وبين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو العولمة (-٠,٦٢)، وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذه العلاقة السالبة تعني أنه كلما ارتفع شعور الطلاب بهويتهم أي بكيانهم الذي لا ينفصل عنهم، انخفض اتجاههم نحو العولمة التي تدعوا إلى إذابة الفواصل

والحدود بين المجتمعات في جميع المجالات؛ الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإعلامية.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على:

يتمتع مقياس الاتجاه نحو العولمة المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة ثبات مناسب. وللتحقق من صحة ذا الفرض فقد تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وجيتمان لتقدير معامل ثبات أبعاد المقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٨) معاملات ثبات أبعاد مقياس الاتجاه نحو العولمة بطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جيتمان
البعد الاقتصادي	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٦
البعد الثقافي	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٣
البعد السياسي	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٨١
البعد الإعلامي	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٨٠

كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت هذه القيم بين ٠,٤١ إلى ٠,٧١ للبعد الأول، و٠,٤١ إلى ٠,٧٢ للبعد الثاني، و٠,٣٨ إلى ٠,٧٠ للبعد الثالث، و٠,٤٣ إلى ٠,٧٧ للبعد الرابع. كما تم تقدير معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويوضح ذلك الجدولين التاليين.

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

العبارات	العامل الاقتصادي	العامل الثقافي	العامل السياسي	العامل الإعلامي
١	٠,٦٦	٠,٤٦	٠,٦٣	٠,٥٩
٢	٠,٤٩	٠,٥٢	٠,٧٠	٠,٤٣
٣	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٣٨	٠,٦٢
٤	٠,٤١	٠,٦٠	٠,٤٧	٠,٤٥
٥	٠,٥٥	٠,٦٢	٠,٤٩	٠,٧٤
٦	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٢	٠,٧٧
٧	٠,٥٩	٠,٧٢	٠,٥٩	٠,٧١
٨	٠,٥٣	٠,٤١	٠,٦٥	٠;٦٢

جدول (١٠) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العولمة

الأبعاد الأساسية	معامل الارتباط
البعد الاقتصادي	٠,٧٩
البعد الثقافي	٠,٨٦
البعد السياسي	٠,٨٤
البعد الإعلامي	٠,٨٦

يتضح من النتائج السابقة تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مناسبين، فقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس عن تشبع عبارات المقياس على أربعة أبعاد رئيسية للاتجاه نحو العولمة وهي: البعد الاقتصادي والبعد السياسي والبعد الثقافي والبعد الإعلامي، كما بين نتائج التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج ليزرال Lisrel 8.8، بطريقة التشابه الأقصى Maximum Likelihood (ML) أن هذه العوامل تتشبع على عامل كامن واحد: كما

ارتبطت درجات الطلاب على المقياس بدرجاتهم على مقياس الهوية إعداد محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) ارتباطاً سالباً، مما يعني أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه بالنسبة لعينة طلاب المرحلة الثانوية.

كما تمتع المقياس بدرجات مناسبة من الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين ٠,٧٩ إلى ٠,٨٧، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٨٠ إلى ٠,٨٦، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٧٩ إلى ٠,٨٦، كما كانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والتي تراوحت بين ٠,٣٨ إلى ٠,٧٧ دالة عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠١، وهذه القيم تدل على مؤشرات ثبات جيدة.

كما يوضح ملحق (٢) الإحصاء الوصفي للمقياس بأبعاده المختلفة، بينما يوضح ملحق (٣) معايير المقياس على عينة الدراسة بالنسبة لكل بعد وبالنسبة للدرجة الكلية. وبذلك فقد تم التحقق من أن مقياس الاتجاه نحو العولمة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تتشابه إلى حد كبير مع خصائصه السيكومترية على عينة من طالبات الجامعة (محمد حسين، ٢٠٠٨)، مما يفتح المجال أمام الباحثين لدراسة العولمة دراسة موضوعية كمية من جميع جوانبها وتأثيراتها على الأفراد -في المراحل الدراسية المختلفة- من الناحية العقلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، لتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في تأثير العولمة على الأفراد وبالتالي على الشعوب والمجتمعات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات التالية:

١- تطوير وإعداد أدوات قياس أخرى تسهم في التعرف على العولمة بصورة موضوعية كمية.

٢- عدم اقتصار الباحثين في مجال القياس والتقويم النفسي والتربوي على تقنين المقاييس الغربية وتعريبها، بل يجب الاهتمام ببناء أدوات لقياس الظواهر الجديدة والمختلفة ليكون للباحثين العرب السبق في ذلك.

٣- عدم الاقتصار على التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis، بل يفضل التحقق مما توصل إليه هذا النوع من التحليل، بالتحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن القيام بالعديد من البحوث والدراسات والتي منها:

١- التأكد من صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو العولمة على عينات في مراحل دراسية أخرى.

٢- استخدام نموذج راش في تحليل بنود مقياس الاتجاه نحو العولمة.

٣- بحث العوامل المعرفية وغير المعرفية المنبئة باتجاه الطلاب نحو العولمة في مراحل دراسية مختلفة.

٤- بحث أثر المرحلة الدراسية في الاتجاه نحو العولمة.

٥- بحث العلاقة بين الاتجاه نحو العولمة وأساليب المعاملة الوالدية.

٦- بحث العلاقة بين الاتجاه نحو العولمة والذكاء الوجداني.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم العجلوني (١٩٩٩). العولمة والهوية الثقافية، الواقع العربي وتحديات قرن. عمان: مؤسسة عبدالحميد شومان.

٢. إجلال فاروق محمود (٢٠٠٧). مسايرة العولمة في علاقتها بمشكلات الطفولة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع عشر، العدد ٥٤، ص ص ٤٨-٨٤.

٣. أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.

٤. أحمد الرفاعي غنيم (١٩٩١). تعميم معامل ألفا لحساب معامل ثبات المقاييس ذات المفردات غير المتجانسة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد١٥، ص ص ٢٠٧ – ٢٣٨.

٥. أحمد مصطفى عمر (٢٠٠٠). إعلام العولمة وتأثيره على المستهلك. المستقبل العربي، العدد ٢٥٦، بيروت، يونيه، ص ص ٤٩-٦٧.

٦. أحمد المهدي عبدالرحيم (٢٠٠٠). منهجية التعامل مع الفكر الغربي المعاصر، طبيعته ومحدداته وتقويمه ضمن المعايير المناسبة (الذاتية والموضوعية)، دور مناهج البحث التربوي في الدراسات العليا. في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ يوليو، مركز عبد الله كامل بجامعة الأزهر، القاهرة، ص ص٣-٢٢.

٧. أسامة أمين الخولي (١٩٩٨). العرب والعولمة، ما العمل؟ ندوة العرب والعولمة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ص ٤٠٧-٧١٩.

٨. أمل علي المخزومي (١٩٩٥). دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات، رسالة الخليج العربي العدد (٥٣) المملكة العربية السعودية. ص ص ١٩ – ٢١.

٩. جاك دايلر (١٩٩٨) التعليم ذاك الكنز الكامن، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٠.حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. ط٦. القاهرة: عالم الكتب.

١١.الحسين عصمة (١٩٩٨). العالم الإسلامي وتحديات العولمة، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، السنة الخامسة، العدد (١٩) ربيع، ص ص ١٩-٤١.

١٢.زايد عجير الحارثي (١٩٩٢). بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات. جدة: دار الفنون للنشر.

١٣.سعد عبد الرحمن (١٩٩٨). القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤.صفوت فرج (١٩٨٠). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥.صفوت فرج(٢٠٠٠).القياس النفسي، ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦.عباس عوض (١٩٨٦). في علم النفي الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٧.عبد الخالق عبدالله (١٩٩٩). العولمة، جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، الكويت، أكتوبر/ديسمبر، ص ص ٧٤-٧٧.

١٨.عبد العاطي أحمد الصياد (١٩٨٨). نحو بناء مؤشر إحصائي جديد لتقدير الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق لأداة القياس، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥ – ٢٧ يناير، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ص ص٣٠٢-٣٤٢.

١٩.عبد العزيز النميرات (١٩٩٨). هويتنا الثقافية في خضم تحولات العولمة من الاختراق إلى الممانعة، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد٢١، السنة الخامسة، ١٢١-١٢٩.

٢٠.عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢). ارتقاء القيم، دراسة نفسية. الكويت: عالم المعرفة للنشر.

٢١.عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاتة محمود (١٩٩٢). سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم – القياس – التغير). القاهرة: دار غريب للنشر.

٢٢.عبد المنعم الحفني (١٩٩٤). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٢٣.فؤاد أبو حطب (١٩٩٩). العولمة والتعليم بين عولمة التعليم وتعليم العولمة، المؤتمر القومي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ديسمبر،١-١٧.

٢٤.فؤاد أبو حطب، وسيد أحمد عثمان، وأمال صادق (١٩٩٧). التقويم النفسي، ط٤. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٥.فؤاد البهي السيد (١٩٧٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٦.فؤاد البهي السيد، وسعد عبد الرحمن (٢٠٠٦). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٧.فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٤). اكتشاف ورعاية الطفل المبدع في عصر العولمة. المؤتمر العلمي الثاني "الطفولة والإبداع في عصر العولمة". كلية التربية ببنى سويف، جامعة القاهرة، في الفترة ٢٧-٢٨ أبريل، ص ص ٥٢-٧٨.

٢٨.اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(٢٠٠٣). العولمة وتقسيم العمل بين الجنسين. سلسلة دراسات المرأة العربية(٣٢). الأمم المتحدة.

٢٩.مجدى أحمد محمد (١٩٩٦). علم النفس التجريبي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٠.محمد إبراهيم عيد (١٩٩٨). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٣١.محمد حسين سعيد (٢٠٠١). درجات امتحان الثانوية العامة "دراسة سيكومترية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

٣٢.محمد حسين سعيد (٢٠٠٨). الاتجاه نحو العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثامن عشر، العدد ٦٠، يوليو، ص ٣٤٧-٣٨٦.

٣٣.محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). مقياس رتب الهوية. القاهرة: دار قباء للنشر.

٣٤.محمد شومان (١٩٩٩). عولمة الإعلام ومستقبل النظام العربي. عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، الكويت، أكتوبر - ديسمبر، ١٤٩-١٧١.

٣٥.محمد عباس إبراهيم (١٩٩٩). الثقافة العربية وتحديات العولمة، مجلة "شئون اجتماعية"، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة، الشرقة، ص ص ١٢٩-١٤٧.

٣٦.محمد عبد العزيز عيد (٢٠٠٥). العولمة وتأثيرها على التعليم في مصر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس عشر، العدد ٤٨، ص ص ١-١٣.

٣٧.محمد علي نصر (١٩٩٩). إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية القومية. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، "العولمة ومناهج التعليم". القاهرة، الجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس، ص ص ٤٤-٧٩.

٣٨.محمد فهيم (١٩٩٩). حقوق الإنسان في ضوء التجليات السياسية للعولمة. مجلة البيان، السنة ١٣، عدد ١٣٢، شعبان ١٤١٩هـ، ص ص ٥١-٦٩.

٣٩.محمود عبد الحليم منسي (١٩٩١). علم النفس التربوي للمعلمين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٠.محمود عبده أحمد فراج (٢٠٠٠). جوانب المحتوى الثقافي العربي الإسلامي في كتب تعليم اللغة العربية لطلاب المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٩٨، أغسطس، ص ص ٤٤-٧٩.

٤١.محمود عبده أحمد فراج (٢٠٠٢). أثر برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب كليات التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١١٤، ديسمبر، ص ص ٥٩-٨٢.

50. Bussing, R. & Fernandez, M. & Harwood, M. & Hou, W. & Garvan, C. & Eyberg, M. & Swanson, M. (2008). Parent and Teacher SNAP-IV Ratings of Attention Deficit Hyperactivity Disorder Symptoms: Psychometric Properties and Normative Ratings from a School District Sample. Assessment, 15 (3), 317-328.
51. Cohen, K. (1989). A psychometric study of the concept alexithymia, DAI, Vol. 50-03 B, P. 1102, Sep.
52. Cook, S. & Heppner, P. (1997). A psychometric study of the coping measures. Journal of Educational and Psychological Measurement, 57 (6), 906-923.
53. Dag, I. (1991). Reliability and validity of the symptom checklist (Scl – 90 – R) University students, Journal of Turk–Psikiyatri– Dergisi, 2 (1), 5 – 12.
54. Engel, C. & . Rutkowski, J. (2008). Globalization and the Asia Pacific: An Exploration of Efficiency and Equality Aims of Education. Critical Studies in Education, 49 (2), 143-156.
55. Finney, J. & Pieper, L. & Barron, E. (2004). Examining the Psychometric Properties of the Achievement Goal Questionnaire in a General Academic Context. Educational and Psychological Measurement, 64 (2), 365-382
56. Flessner, A. & Woods, W. & Franklin, E. & Keuthen, J. & Piacentini, J. & Cashin, E. & Moore, S. (2007).The Milwaukee Inventory for Styles of Trichotillomania-Child Version (MIST-C): Initial Development and Psychometric Properties. Behavior Modification, 31 (6), 896-918.
57. Fox, M. & Loope, L. (2007). Globalization and Invasive Species Issues in Hawaii: Role-Playing Some Local Perspectives. Journal of Natural Resources and Life Sciences Education, 36, 147-157.

٤٢.معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار غريب للنشر.

٤٣.هبة أحمد نصار (٢٠٠٣). الاستجابة للعولمة: الاتجاهات والتحديات والسياسات الخاصة بانتقالات العمالة وديناميكيات السكان. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: الأمم المتحدة.

٤٤.يوسف عبد الفتاح (٢٠٠٥). اتجاهات بعض الطلبة الجامعيين نحو علم النفس (دراسة مقارنة بين طلاب علم النفس وغيرهم بالأقسام الأخرى). المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس عشر، العدد ٤٦، ص ص١-٢٢.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

45.Abdi, A. & Ellis, L. (2007). Education and Zambia's Democratic Development: Reconstituting "Something" from the Predatory Project of Neoliberal Globalization. Alberta Journal of Educational Research, 53 (3), 287.

46.Andrews, M. (1994). Capital mobility and state autonomy. International Studies Quarterly, 38, 193-218.

47.Bikos, L. (1995). Evaluating The psychometric properties of the Missouri Occupational Card Sort, DAI, Vo. 56-11 A, P.4278.

48.Bottery, M. (2006). Education and Globalization: Redefining the Role of the Educational Professional. Educational Review, 58 (1), 95-113.

49.Brisard, E. & Menter, I. & Smith, I.(2007). Researching Trends in Initial Teacher Education Policy and Practice in an Era of Globalization and Devolution: A Rationale and a Methodology for an Anglo-Scottish "Home International" Study. Comparative Education,43(2),207-229.

66. McDonald, R. & Horst, H. (2007).Curriculum Alignment, Globalization, and Quality Assurance in South African Higher Education. Journal of Curriculum Studies, 39(1)1-9.
67. Milliron, M. (2007). Transcendence and Globalization: Our Education and Workforce Development Challenge. New Directions for Community Colleges, 20(138),31-38.
68. Milner, O. (2007). Globalization and World-Class Schools. Educational Horizons, 86 (1), 45-52.
69. Murphy, P. & Edwards, N. & Buehl, M. & Zeruth, A. (2007). Using the Domain-Specific Beliefs Questionnaire with Adolescents Enrolled in High-Poverty, High-Minority Schools: Examining Psychometric Properties. Journal of Experimental Education, 76 (1), 3-25.
70. Murray, G. & Rawlings, D. & Allen, B. & Trinder, J. (2003). NEO Five-Factor Inventory Scores: Psychometric Properties in a Community Sample. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 36(3), 140-49.
71. Ng, M. (2009). Globalization, Nationalism, and Christian Higher Education in Northeast Asia. Christian Higher Education, 8 (1), 54-67.
72. O'Leary, O. & Gonzalez, E. & Valdez-Gardea, C. (2006). Latinas' Practices of Emergence: Between Cultural Narratives and Globalization on the U.S.-Mexico Border. Journal of Latinos and Education, 7 (3), 206-226.
73. Papanastasiou, C, & Angeli, C. (2008). Evaluating the Use of ICT in Education: Psychometric Properties of the Survey of Factors Affecting Teachers Teaching with Technology (SFA-T[superscript 3]). Educational Technology & Society, 11 (1), 69-86.

58. Goldthorpe, J. (2002). Globalization and social class. Journal of West European Politics. 1 (7), 1-21.
59. Gouveia, V. & Milfont, L. & da Fonseca, N. & Coelho, M. (2009). Life Satisfaction in Brazil: Testing the Psychometric Properties of the Satisfaction with Life Scale (SWLS) in Five Brazilian Samples. Social Indicators Research, 90 (2), 267-277.
60. Hawisher, E. & Selfe, L. & Guo, Y. & Liu, L. (2006).Globalization and Agency: Designing and Redesigning the Literacies of Cyberspace. College English, 68 (6), 619-636.
61. Huilan, W. (2007). Education and the Discussions on Globalization: Between "Winning the Competition" and "Social Justice". Chinese Education and Society, 40(1),22-35.
62. Ibrahim, A. (2007). Linking Marxism, Globalization, and Citizenship Education: Toward a Comparative and Critical Pedagogy Post 9/11. Educational Theory, 57 (1), 89-103.
63. Kim, S. (1990). A psychometric study of parental acceptance perceived by early adolescents, DAI- B- 52/11 P. 6131.
64. Gouveia, V. & Milfont, L. & da Fonseca, N. & Coelho, M. (2009). Life Satisfaction in Brazil: Testing the Psychometric Properties of the Satisfaction with Life Scale (SWLS) in Five Brazilian Samples. Social Indicators Research, 90 (2), 267-277.
65. Lowe, A. & Lee, W. & Witteborg, M. & Prichard, W. & Luhr, E. & Cullinan, M. & Mildren, A. & Raad, M. & Cornelius, A. & Janik, M. (2008). The Test Anxiety Inventory for Children and Adolescents (TAICA): Examination of the Psychometric Properties of a New Multidimensional Measure of Test Anxiety among Elementary and Secondary School Students. Journal of Psycho-educational Assessment, 26 (3), 215-230.

74. Paredes, M. & Choi, M. & Dipal, M. & Edwards-Joseph, C. & Ermakov, N. & Gouveia, T. & Jain, S. & Koyama, C. & Hinkle, J. & Benshoff, M. (2008). Globalization: A Brief Primer for Counselors. International Journal for the Advancement of Counselling, 30 (3), 155-166.
75. Pons, G. & Frias, D. & Barrio, M. (1994). Psychometric study of the state – trait anxiety inventory for children (STAIC), Journal of Psychological. 15 (1), 45-53.
76. Raby, L. (2008). The Globalization of Journals": A Review of the 2007 "Comparative Education Review" Bibliography. Comparative Education Review,52 (3), 461-475.
77. Rohde, P. & Seeley, R. & Langhinrichsen-Rohling, J. & Rohling, L. (2003). The Life Attitudes Schedule--Short Form: Psychometric Properties and Correlates of Adolescent Suicide Proneness. Suicide and Life-Threatening Behavior, 33 (3), 249-60.
78. Russell, G. (2007). Globalization, Distance Education and Hegemonic Futures. Turkish Online Journal of Distance Education, 8 (4), 8-19.
79. Scott, J. & Short, J. & Singer, T. & Russ, W. & Minnes, S. (2006). Psychometric Properties of the Dominic Interactive Assessment: A Computerized Self-Report for Children. Assessment, 13 (1), 16-26.
80. Shek, L. & Tsang, M. & Lam, L. & Tang, L. & Cheung, P. (2005). Psychometric Properties of the Chinese Version of the Psycho-Educational Profile-Revised (CPEP-R). Journal of Autism and Developmental Disorders, 35 (1), 37-44.
81. Siu, H. & Shek, L. (2005). Psychometric Properties of the Chinese Family Assessment Instrument in Chinese Adolescents in Hong Kong. Adolescence (San Diego): an international quarterly devoted to the physiological, psychological, psychiatric, sociological, and educational aspects of the second decade of human life, 40 (160), 817.

82. Stromquist, P. (2007). Internationalization as a Response to Globalization: Radical Shifts in University Environments. The International Journal of Higher Education and Educational Planning, 53 (1), 81-105.
83. Taylor, S. (1996). Investigation of the psychometric properties of a new measure of job satisfaction, DAI, Vol. 34-02 , P. 896.
84. Tesser, A. & Shaffer, D. (1990). Attitudes and attitude change. Annual review of psychology, 41, pp. 479-486.
85. Tomlison, J. (1991). Cultural imperialism, the John Hopkins. University press, Baltimore.
86. Vidali, L. & Adams, D.(2006).The Challenges of Globalization: Changes in Education Policy and Practice in the Greek Context. Childhood Education, 82 (6), 358.
87. Wagoner, L.(2007). Globalization, the New Economy, and Part-Time Faculty. New Directions for Community Colleges, 27 (140), 21-27.
88. Walter, M. (2003). Public and Private Governance in Setting International Standards. In Miles K. & David A. (eds.) Governance in a Global Economy: Political Authority in Transition. Princeton University Press.
89. Weber, E. (2007). Globalization, "Global" Development, and Teachers' Work: A Research Agenda. Review of Educational Research, 77 (3), 279-309.
90. Wu, X. & Xu, G. & Ma, R. & Du, J. (2008). The Evolutionary Process of Secondary Innovation in the Context of Globalization: A Case Study. Industry and Higher Education, 22 (5), 289-296.

The Psychometric Properties of Attitude towards Globalization Scale of the Secondary School Students in Beni-Suef.

By
Mohamed Hussein Said Hussein,
PhD, Lecturer of Educational Psychology,
FoE, Beni suef University

Abstract:
The current study aimed to verify the Psychometric Properties of Attitude towards Globalization Scale of the secondary school students in Beni-suef, the study sample included (537) students from the first grade of secondary school and they were selected from some of the public secondary school in Beni-Suef (225 males, 312 females). There age ranged from 14 to 16 years. Attitude toward Globalization Scale prepared by the researcher (2008) were used. The results of the study indicated that the scale has suitable indicators of reliability and validity; as the exploratory factor analysis by the principals component and varimax rotated method showed four factors of the scale which are economic; political; cultural and the media factors, also the results showed negative correlations between students degrees on the scale and their degrees on the Identity Rank Scale prepared by Mohamed El S. Abdul Rahman (1998). Reliabity of the scale dimensions by Alpha method ranged from 0.79 to 0.87, while reliability values by split half method ranged from 0.80 to 0.86. Consequently, these values indicate acceptable reliability and validity indicators of the scale.